

## الباب الثاني

### الإطار النظري

استخدام لعبة الألغاز العربية وترتيب الجملة في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة

### كتابة التلميذ

#### الفصل الأول : الألعاب اللغوية

تعد الألعاب اللغوية من الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، فهي نشاط يمارسه التلميذ عندما يستخدم جملة من حواسه بقصد تنمية السلوك المهاري المستهدف ومن وسائل التدريب على الاستعمال اللغوي السليم، ويمكن الاستعانة بها في التدريب على عدد من الأبواب النحوية المختلفة، كما تساعد المتعلم على النطق الصحيح، وتثري مفرداته، وتساعد على التعبير السلس، مع وضوح الفكرة وتسلسلها وتنمي مواهبه الأدبية وذوقه الفني، وتوسع أفق خياله، وتشبع رغبته في التعبير عما يجول في خاطره بصورة تلقائية. (

الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، الصوريكي، ٢٠٠٥: ٥)

#### أ. مفهوم الألعاب اللغوية

يمكن أن يعرف الألعاب اللغوية باعتباره اسما مركبا من جزأين مفردين وباعتباره مصطلحا خاصا في مجال التعليم، فالألعاب اللغوية من حيث كونه

اسما مركبا من جزأين مفردين مكون من لفظي الألعاب و اللغوية. والألعاب جمع من مصدر لعب الذي عرفه جود (good, ١٩٧٥) اللعب بأنه نشاط موجه (Directed) أو غير موجه (Free) يؤديه الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية. ويستغله بعضهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها العقلية والوجدانية، وإنه يستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويتصف بالسرعة. وتعرفه الببلاوي (١٩٧٩) بأنه نشاط تلقائي يمارسه الفرد كي يبعث في نفسه البهجة، وهدفه اللهو واستهلاك الطاقة والجهد ، من دون أن تكون هناك دوافع خارجية تحركه وتوجهه (ص١١٢). ويعرفه شابلن (Chaplin ١٩٨٧) في قاموس علم النفس بأنه نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية ، لغرض الاستمتاع من دون أي دافع آخر. إن الألعاب اللغوية كما يراها فلور (Flower 1980) المذكور في شاش (٢٠٠١) نوع من اللعب الذي تستخدم فيه الرموز والأصوات والكلمات للتعبير ، وتعتمد على اللعب بالكلمات، وكيفية إخراج الصوت المنظم، وتكوين الجمل. أما النمرا (١٩٩٥) فترى أن الألعاب اللغوية وسائل تعليمية تستخدم في تعليم اللغة ضمن قواعد وتعليمات معينة، يدرّب المعلم طلبته عليها لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة. وينظر ستانك (١٩٩٨) ، و البجة (٢٠٠١) إلى الألعاب اللغوية بوصفها تدريب لغوي يناسب عددا من الأبواب النحوية. وأن طريقة هذا التدريب تكون بلعبة يؤديها الطلاب بإشراف المعلم وتخطيطه. يعرف جيبس (G.Gibbs) الألعاب

اللغوية " بأنها نشاط يتم بين المتعلمين ، متعاونين أو متنافسين، للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية من النظم والتعليمات (عبد العزيز، ١٩٨٣ ص.١٢).

وهكذا فان الألعاب اللغوية استراتيجيات معينة تستخدم في تعليم مهارات اللغة وتعلمها ، وتكون مبنية على خطة واضحة تركز على أسس علمية مدروسة. وتؤدي دوراً مهماً في عرض المهارات والمفاهيم الأساسية، ونقلها وتبسيطها وربطها بالحياة، إذ تعطي عملية التعليم معنى حقيقياً يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

ب. أنواع الألعاب اللغوية

أنواع الألعاب اللغوية التي يمكن استخدامها لصغار التلاميذ وكبارها كما يلي:

١. الألعاب اللغوية لتعليم مهارة الاستماع

(١) الأسرار المتسلسل

(٢) الأمر بشرط

(٣) من المتحدث؟

(٤) كيف أذهب؟

٢. الألعاب اللغوية لتعليم مهارة الكلام

(١) أين أنا؟

(٢) صندوق الأشياء

٣) سف الصورة

٤) ماذا أعمل؟

٥) فكرة دون الكلام

٦) لماذا أعمل هذا؟

٧) هل تعرف السبب؟

٨) العشر سؤالاً

٣. الألعاب اللغوية لتعليم مهارة القراءة

١) اختبر معلوماتك

٢) الأوراق الممزقة

٣) المضاد

٤) تخريج الكلمة الغربية

٥) الكرسي الصحيح و الخطاء

٤. الألعاب اللغوية لتعليم مهارة الكتابة

١) الكلمة المتقاطعة

٢) إكمال الحروف

٣) إكمال الصورة وكتابة أسمائها

٤) ترتيب الجملة (سيف السغال: ٢٠١٧)

يستخدم الباحث في هذا البحث لعبة الألغاز العربية و لعبة ترتيب الجملة وهما جزء من الألعاب اللغوية لتعليم مهارة الكتابة. لعبة الألغاز اللغوية هي لعبة تروّط العقل والقلب وتتكون من بعض صندوق تربيعة سوداء وبيضاء في رسم بياني عمودي وأفقي بتربيعة فارغة. تهدف هذه اللعبة إلى ملء الفراغ من التربيعة ببناء الجملة أو التعبير بعد حل الأسئلة. تصبح التربيعة السوداء فارقة بين الجملة ولكل سطر من سطور رقمه عموديا كان أو أفقيا. وتكتب أمام الرقم جملة شبيهة بما يحتاج إليه الصندوق من إجابة السؤال. كانت هذه اللعبة مشهورة جدا وهي وسيلة من وسائل مريحة وممتعة. يلعب بها صغير السن وكبار السن. وأما لعبة ترتيب الجملة من الأنشطة الفعالة لاستجابة التلاميذ على قدرتهم على كتابة بعض المفردات وجعلها جملة بسيطة. تنقسم الجملة البسيطة في اللغة العربية إلى قسمين وهما جملة اسمية وجملة فعلية. لكل منهما قواعد خاصة. تتكون الجملة الفعلية على الأقل من عنصرين فعل وفاعل إلا إذا كان الفعل متعديا فيجب وجود المفعول به. أما الجملة الاسمية فهي تتكون من عنصرين كذلك وهما مبتدأ وخبر المبتدأ. يطابق الخبر مبتدأه في الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير (يمنى رشي و شمسي ستيادي: ٢٠١٧). يمكن أن تكتمل الجملة بكلمات أخرى كحروف الجر وظرف المكان وظرف الزمان والضمائر وأسماء الإشارة وأسماء

الموصول وغيرها من الكلمات المكملة. تتأثر هذه الجملة بنوع فاعله إما أن يكون مفرداً أو مثنى أو جمعا أو مؤنثاً أو مذكراً.

### ج. أهمية الألعاب اللغوية

من المبادئ السائدة في تعليم اللغات الأجنبية أن عملية التعليم والتعليم ينبغي أن تتم في مرح وبهجة. ويمكن تلبية هذا الحافز النفسي على وجه أكمل باستخدام الألعاب داخل فصول اللغة. ولدى التلاميذ وبخاصة الصغار منهم روح عالية في التنافس بحيث يمكن لأي نوع من التدريب أن يتحول إلى منافسة أو مسابقة. يتعلم المشتركون من خلالها دون أن يفطنوا إلى ما يحدث لهم. وفي ذلك كما لا يخفى تعويد لهم على التلقائية في استخدام اللغة.

تعلم اللغة عمل شاق يكلف المرء جهداً في الفهم وفي التدريب الآلي المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة وللتنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة. وهذا الجهد متطلب في كل لحظة طوال برنامج تعليم اللغة، وفي حاجة إلى تغذية وتدعيم عدة سنوات، لتوفير القدرة للدارس على معالجة اللغة في إطارها الكامل في الحوارات والمحادثات والقراءة والتعبير المكتوب. والألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيراً من التلاميذ على مواصلة تلك الجهود ومساندتها، والتخفيف من رتابة الدروس وجفافها.

توفر كثير من الألعاب مجالاً واسعاً في التدريب . مثلها في ذلك مثل التدريبات المعروفة كما أن بعضها لا يحقق شيئاً يذكر. والذي يهم هنا هو مقدار التدريب، حيث يكون الدارسون متطلعين إلى اختبار قيمة لغتهم الجديدة في مواقف واقعية حية بينما لا يلمسون ذلك عند استعمالهم لها بطريقة آلية في تدريب تقليدي عادي. يبعث على السام ويثني من عزائم الدارسين ويولد لديهم شعوراً بضآلة ثمرته فيضطروهم إلى الانسحاب قبل الوصول إلى مستوى معقول من الدراسة. ومن هنا نشأت الحاجة إلى ضرورة إكساب المعنى للغة المتعلمة.

والترجمة المفيدة للمعنى تبدو في استجابة الدارسين لما وصلوا إليه من مستوى بطريقة إيجابية. حينما يتناوب مشاعرهم المرح والتنافس والغضب والدهشة والاهتمام والفضول. حينئذ سيكون النص ذا معنى واضح لهم وذا هدف بين أيضاً. تساعد الألعاب المعلم على إنشاء نصوص تكون اللغة فيها نافعة وذات معنى تولد لدى الدارسين الرغبة في المشاركة والإسهام. ولكي يتم لهم ذلك لا بد أن يفهموا ما يقوله أو يكتبه الآخرون ولا بد أيضاً أن يتكلموا ويكتبوا لكي يعبروا عن وجهات نظرهم. وهكذا فإن معنى اللغة التي يسمعونها ويقرونها ويتكلمونها ويكتبونها، ستكون أوفر حيوية وأعمق خبرة وأيسر تذكرًا.

ومتى أصبحت الألعاب وسيلة لإثراء التدريب الدلالي الهادف للغة يمكن النظر إليها. حينئذ. باعتبارها مركزاً ل ذخيرة المعلم ومدداً للمادة اللغوية التي يدرّب

علمها الدارسون لا أن يقتصر استخدامها على الأيام التي يكثر فيها الغياب أو في نهاية الفصول الدراسية. ويمكن للمعلم المتطلع أن يخطط في منهجه لاستخدام الألعاب كوسيلة ممتعة ومفيدة لتعزيز ما تم دراسته بوسائل التدريب التقليدية المعروفة. (عبد العزيز: ١٩٨٣)

#### د. فوائد الألعاب اللغوية

يقال إن اللعب هو الحياة نفسها بالنسبة للأطفال، وليس مجرد أداة لهدر الوقت وإشغاله فهو يحمل للطفل كل المعاني التي يحملها العلم والتعبير الذاتي والترويح عن النفس، وله دور أساسي في التعليم، حتى يمكن القول إن اللعب هو التعليم بذاته خارج أسوار المدرسة بلقيس ومرعي، ٢٠٠١، ١٩٨٠، Unesco). وبناءً على ما تقدم فإن هناك فوائد تربوية عديدة يقدمها اللعب للأطفال ، يمكن عرضها فيما يأتي:

١. فوائد بنائية : (نمو) للعب دور مهم في النمو عند الطفل من الناحيتين

الجسمية والشخصية بأبعادها الثلاثة النفسحركية، والمعرفية والوجدانية

، والعمل على تنمية الأعضاء والأجهزة البدنية كافة من الناحية الوظيفية

والعصبية والتشريحية (البلاوي ١٩٧٩ ؛ عكي ، ٢٠٠٠)

٢. فوائد تربوية : يتيح اللعب الفرصة أمام الأطفال لاستخدام حواسهم

فيلاحظون ويتساءلون ويكتشفون ، ويتعلمون من خلاله الكثير من المعارف



والمهارات والاتجاهات في مرحلة ما قبل المدرسة (سكيكر ، ١٩٨٩ ؛ بلقيس ومرعي، ٢٠٠١).

٣. فوائد نفسية و علاجية : يعد اللعب لغة التعبير عن ذات الطفل، يكشف من خلاله عن مشاعره، ويعطي مؤشراً عن مدى ثقته بنفسه وإدخال السرور إليها ، وجعله نشيطاً مرحاً، والتنفيس عن الشحنات الوجدانية ( الفطرية والمكتسبة ، ولا سيما الناتجة عن الكبت والأزمات النفسية التي يتعرض لها من الوسط العائلي والاجتماعي، و أن اللعب الحر يعالج الاضطرابات النفسية والوجدانية ، ويخفف من القلق لدى الطفل (الطائي، ١٩٧٩ ميللر (١٩٧٤)

٤. فوائد إبداعية: إن جو الحرية السائد في عملية اللعب يزيد من قدرة الإبداع لدى الطفل ، ويساعده على الخروج من جو التفكير التقليدي ويعلمه التفكير ، والانتباه والتعليل ، والتركيز ، ودقة الملاحظة ويكسبه بعض المهارات التحليلية ، وكيفية إصدار الحكم (الطائي ، ١٩٧٩؛ عكي ، ٢٠٠٠).

٥. فوائد اجتماعية : اللعب أداة تعبير وتواصل ، إذ يتيح اللعب التوافق بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها ، سواء أكانت بيئة مادية أم اجتماعية وسواء أكان التوافق جسماً أم اجتماعياً أم انفعالياً ( السيد، ٢٠٠٢؛ الخوالدة ، ١٩٨٧) . ويعلم اللعب الطفل التعاون واحترام حقوق الآخرين واحترام

القوانين والالتزام بها، ويعزز انتماءه للجماعة، ويكسبه التقاليد والاتجاهات والقيم الاجتماعية ( بلقيس ومرعي، ٢٠٠١).

٦. كشف الميول: يسهم اللعب ، في الكشف عن ميول الأطفال ، وما يحبونه ، وما لا يحبونه ويؤدي ذلك إلى معرفة ميولهم، مما يساعد على تنشئتهم بحسب رغباتهم (سكيكر ، ١٩٨٩).

هـ. خصائص اللعبة اللغوية الجيدة  
يمكن للعبة أن تكون ذات فاعلية من حيث كونها لعبة وتستخدم كاستراتيجية لتعليم مهارات اللغة . إذا كانت اللعبة اللغوية تتضمن هدفاً، وتوضع لها خطة تنفيذ، وتحدد مستوى الطلاب الذين يستعملونها، وأن ترتبط ما أمكن بالكتاب المدرسي، وتكون قادرة على تحقيق هدف لغوي يصعب تحقيقه باتباع أساليب التدريس المعروفة ( عبد العزيز ١٩٨٣ ، ص ١٦؛ جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٣، ص٥٧).

واللعبة اللغوية الجيدة يجب أن تكون جذابة وتجلب الممتعة والسرور. و لها نهاية محددة يدرك عندها اللاعبون أنهم قد اكملوا اللعبة ، أو أنهم حققوا الانتصار و الفوز وتعالج أكثر من مهارة أو ظاهرة لغوية، وتتصف بسهولة الإجراء، وتعمل على إذكاء روح المنافسة (عبد العزيز ، ١٩٨٣ ، ص ١٦).

و. معايير عامة لاختيار الألعاب اللغوية

هناك العديد من المعايير العامة التي يجب على المعلم الانتباه لها عند اختيار الألعاب اللغوية، للحصول على الفوائد التربوية المرجوة منها. وهي:

١. أن تكون جاذبة للطفل، تتمكن من استثارته ( الهويدي ٢٠٠٢). و توفر المتعة والتسلية والتشويق قدر الإمكان ، لأن المتعة تدفع الطفل إلى التعليم (أبو لوم و أبو هاني ، ٢٠٠٣).

٢. أن تكون اللعبة معروفة من حيث قواعدها، ونشاطاتها، والمهارات اللازمة لها (البوريني ، ١٩٩٢).

٣. أن تكون مناسبة لأعمار الطلاب ومتفقة مع ميولهم ومستواهم العمري والمعرفي (الطويجي ، ١٩٧٩)، وأن تكون في مستوى إدراك الطفل وخبراته.

٤. أن تكون ذات صلة بالأهداف التربوية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها لدى المتعلمين، وان تحقق الأهداف بشكل افضل من أية وسيلة تعليمية أخرى (البوريني، ١٩٩٢).

٥. أن تكون قابلة للتنفيذ، بحيث تخلو من التعقيد، وربما تكون معقدة إلى حد يصعب فهم قواعدها . أو تشكل خطراً على حياة المتعلمين نتيجة لاستخدامها (الطويجي، ١٩٧٩ ؛ أبو لوم و أبو هاني، ٢٠٠٣).

٦. أن تكون قابلة للقياس : بمعنى أن تكون نتائج اللعبة واضحة ومحددة يمكن قياسها.

## الفصل الثاني: تعليم اللغة العربية

### أ. مفهوم تعليم اللغة العربية

التعليم عنده معان واسعة مما أدى إلى ظهور العديد من التعريفات المختلفة. على سبيل المثال ، يقول محمد علي الخولي أن التعليم اكتساب سلوك جديد أو تقوية سلوك سبق نتيجة لخبرة ما ظاهرا كان أو كامنا. و يقول سكينر وبارلو أن التعليم عملية سلوك تكيفي تقديمي. وكذلك يقول ويتنج أن التعليم تغيير دائم نسبياً يحدث في جميع أنواع سلوك الكائن الحي كنتيجة للتجربة (أشيف حرماوان، ٢٠١٨). الاختصار من التعريفات السابقة هي التعليم عملية تغيير دائم ناتج عن تجربة في شكل تمارين أو تفاعل مع البيئة

التعليم هو جهد للتعلم، وهذا النشاط سيؤدي إلى تعلم التلاميذ شيئاً بطريقة فعالة. وفي نفس الوقت، وفقاً لأعمارهم، فإن التعليم هو "مزيج من العناصر البشرية والمواد والمعدات والإجراءات التي تؤثر على بعضها البعض لتحقيق أهداف التعليم. في هذه الحالة، يتكون البشر في نظام التدريس من التلاميذ والمدرسين وغيرهم من الموظفين. تشمل المواد الكتب والسبورات وغيرها. تتكون المرافق والمعدات من الفصول الدراسية والمواد السمعية والبصرية. تشمل الإجراءات الجدول الزمني وطريقة التسليم." يتم تفسير التعليم أيضاً على أنه

نشاط يقوم به المدرس بطريقة تغير سلوك التلميذ نحو الأفضل. يمكن أيضا تفسير التعليم على أنه عملية أو طريقة يتم إجراؤها بحيث يمكن لأي شخص تنفيذ أنشطة التعليم، بينما التعليم هو تغيير في سلوك الفرد بسبب التفاعل مع البيئة والخبرة. وفقا لسيفول بحري جمرة، فإن مفهوم التعليم هو "سلسلة من الأنشطة البدنية والعقلية للحصول على تغيير في السلوك نتيجة للتجربة الفردية في التفاعل مع البيئة التي تنطوي على الإدراك والعاطفة والنفسية الحركية". لذلك يمكن الاستنتاج أن تعلم المادة هو نشاط تعليمي يتم تنفيذه على النحو الأمثل من قبل المدرس بحيث يدرس التلاميذ على مواد معينة بتنفيذ أنشطة التعليم بشكل جيد. بمعنى آخر، التعليم هو جهد يبذله المدرس في إنشاء أنشطة تعليمية مادية معينة تساعد على تحقيق الأهداف.

يمكن تحديد خصائص التعليم على النحو التالي:

١. يتم التعليم بوعي ومنظم.
٢. يمكن أن يعزز التعليم انتباه التلاميذ وتحفيزهم في التعليم.
٣. يمكن أن يوفر التعليم مواد تعليمية مثيرة للاهتمام وصعبة للتلاميذ.
٤. يمكن للتعلم استخدام وسائل تعليمية مناسبة ومثيرة للاهتمام.
٥. يمكن أن يخلق التعليم جوا تعليميا آمنا وممتعا للتلاميذ.

٦. يمكن للتعلم أن يجعل التلاميذ مستعدين لتلقي الدروس، جسدياً

ونفسياً."

أما اللغة العربية فهي من لغات العالم التي شهدت تطور المجتمع الاجتماعي والعلوم. تنتمي اللغة العربية في الدراسات التاريخية إلى عائلة لغة Smitic، وهي اللغة التي تستخدمها الأمم التي تعيش حول نهري دجلة والفرات وسهول سوريا وشبه الجزيرة العربية (الشرق الأوسط).

تعد أهمية تعلم اللغة العربية، وهي اللغة العربية على وجه التحديد، من اللغات الرئيسية المستخدمة على نطاق واسع في مختلف أنحاء العالم. وبالتالي يمكن تعريف تعلم اللغة العربية على أنه محاولة لتعليم التلاميذ تعلم اللغة العربية مع المدرس كميتر من خلال تنظيم عناصر مختلفة للحصول على الأهداف المراد تحقيقها.

ب. مهارات اللغة العربية

يرى علماء اللغة وعلماء النفس المعرفي بأن لأي لغة مجموعة من المهارات ، لا بد للفرد أن يتقنها حتى يتقن اللغة وتعرف المهارة بأنها أداء يقوم به الفرد باتقان وفاعلية في فترة زمنية قصيرة، كما أن هناك تعريفاً آخر يعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن . (البجة ، أساليب تدريس

مهارات اللغة ، ص ١٩) . وتعد المهارات مجموعة القدرات التي تمثل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معينة أو محددة، بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة تعد أمراً تراكمياً تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئاً كبيراً ، ولهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة ، يؤكد ذلك أن كثيراً من الدراسات ترى بأن هناك ارتباطاً عالياً بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى (الهادي, عبد العزيز وبسندي, ٢٠٠٣: ٢٤)

يرجع أصل مصطلح المهارة في اللغة إلى الفعل "مهر" أي حذق والاسم منه "ماهر" أي حاذق وبارع، ويقال فلان ماهر في العلم؛ أي كان عالماً وحاذقاً وامتقناً له (الطراونة, ٢٠١٣: ٧) . ويرى كل من ( الفيصلي، والجمل، ٢٠٠٤ ) أن المراد بالمهارة هو تحويل المعرفة إلى سلوك، وهذا يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، ويقوم بتعزيز ذلك التدريب بالتكرار، ويعمل على مناقشة النصوص المعدة للتدريب ، محللاً لها ؛ ليجعلها خاضعة للاستيعاب، ثم يحاكيها وينسج على منوالها ؛ لينجح في اكتشاف مثلها ، أو تطبيقها في مجالات أخرى. فمهارة الحوار مع الآخرين مثلاً، أو مهارة المناقشة أو غيرها من المهارات تحتاج إلى التدريب بعد توفر الموهبة والنضج ؛ لترسخ في المتعلم وتصبح سلوكاً لديه . فقد عرفها محمد علي الخولي (١٩٨١) بأنها براعة تنمو بالتعليم، وقد تكون حركية، أو لفظية، أو عقلية، أو مزيجاً من أكثر

نوع. (الطراونة, ٢٠١٣: ٨) ويحددها حسن الجبالي (١٩٩٧) في أنها نمط عام من السلوك أو الاستجابة التي تستلزم استخدام العضلات الكبيرة أو الصغيرة بطريقة متآزره وسهله، وبسرعه معينه ودقه تامه. أي أنها سلسلة من الأفعال والحركات التي ترتبط مع بعضها لتكون ما يسمى بالنمط السلوكي. وهي في ذلك أداء يتم في سرعة، وأن تنوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المهارة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها. (الطراونة, ٢٠١٣: ٩). إن من الواضح في هذه التعريفات أن المهارة هي أداء الفرد في عمله، وأن هذا الأداء يتسم بالدقة والسرعة والفاعلية والإتقان. وقد يكتسب الفرد هذه الصفات التي يتسم بها الأداء من خلال التدريب والممارسة والتكرار. ويمكن للمتبع لأصحاب هذا الاتجاه في تعريف المهارة أن يشير إلى مجموعة من العناصر التي تحدد مفهوم المهارة، فالمهارة من وجهة نظرهم استجابة محددة لعمل معين، وقد تتعدد فتصبح مجموعة من الاستجابات المستمرة التي تنمو بنمو التعليم، وقد تتطلب بعض المهارات كالمهارة اللغوية قدرا كافيا من النمو والتنظيم العقلي مع توفر عناصر الدقة والسرعة والاقتصاد في الجهد والوقت والتكيف مع الظروف السائدة.

ينقسم المهارة إلى أربعة أقسام وهي:



## ١. مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي مهارة أولية في تعلم اللغة، إما في اللغة الأم أو اللغة الأجنبية بما في ذلك اللغة العربية. وبالتالي فإن الفشل في تعلم هذه المهارة يمكن أن يؤدي إلى الفشل في تعليم المهارات اللغوية اللاحقة. الاستماع هي مجموعة من الخصائص الصوتية الموجودة في المفردات. يتم توجيه مهارات الاستماع إلى مهارات الاستماع دون مغادرة السياق. الاستماع هو المهارة الأولى التي يقوم بها شخص ما في تعلم اللغة. يمكن أن يكون الاستماع أداة لقياس مستوى الصعوبة التي يواجهها الشخص الذي يتعلم لغة، لأنه من خلال هذه المهارة يمكننا معرفة فهم اللهجة ونمط النطق وهيكل اللغة وما إلى ذلك. وهذه المهارات هي المهارات الأساسية التي يحتاجها متعلمي اللغة العربية.

## ٢. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي استمرار لمهارات الاستماع. هاتان المهارتان مترابطتان. من الممكن للأشخاص ذوي السمع الجيد أن يكونوا قادرين على التحدث بشكل جيد، وعلى العكس من ذلك، فإن الأشخاص الذين لا يسمعون جيدا لن يكونوا قادرين على التحدث جيدا. لذلك المدرس يمكن للغة أن تقوم بتعلم

مهارات التحدث أثناء مرافقة مهارات الاستماع التي يمتلكها التلاميذ بالفعل. يمكن استخدام فهم التلاميذ للموضوع الذي يتلقونه خلال عملية الاستماع كخطوة أولى في تدريس التحدث. لدعم المزيد من تطوير التلاميذ اللغة العربية في التعليم، لا يكفي الاستماع فقط. ومع ذلك، بعد اكتساب مهارات الاستماع جيدة، يجب أن يكون مدرس اللغة العربية قادراً على تقليد ما يسمعه من خلال التعبير عما تعلمه في مهارات الاستماع. استمع التلاميذ إلى مهارات التحدث ثم يصبح المدرس موضوعاً أكثر نشاطاً في الممثلين اللغويين.

### ٣. مهارة القراءة

من حيث إعطاء العناصر اللغوية، فإن مهارات القراءة لها مزايا على مهارات الاستماع، لأن مهارات القراءة أكثر دقة من مهارات الاستماع. يمكن لأي شخص يتعلم مهارات القراءة الحصول على دروس من المجلات والكتب والصحف باللغة العربية. بهذه الطريقة سيحصل المدرس على مفردات إضافية وتكوين عدد كبير من اللغات الأخرى المفيدة في التفاعل التواصلي. مثل مهارات الاستماع، فإن مهارات القراءة هي محاولة من قبل شخص ما لزيادة المفردات وتوسيع الآفاق في تعلم اللغة العربية. من أجل فهم

اللغويات بشكل أفضل، يتم الحصول على الفهم والمفردات بشكل منهجي من الأدب الذي يستخدم اللغة العربية، وللحصول عليها، نحتاج إلى مهارات متقدمة تسمى مهارات القراءة، وفي هذه الحالة قراءة الأدب العربي.

#### ٤. مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي المهارة الأخيرة في عدة مهارات لغوية. "لإتقان هذه المهارة بشكل صحيح يتطلب إتقان المهارات اللغوية السابقة جيدا أيضا. وهذا لأن الكتابة هي نشاط لصب الأفكار في شكل مكتوب والغرض منها هو أن يفهمها القراء الذين لا يتعاملون بالطبع مع المؤلف أولا يتعاملون معه في نفس الوقت. هناك حاجة إلى جميع جوانب اللغة التي تشمل التمكن من التركيب (القواعد)، والمفردات، والأدب (البلاغة)، والاختيار الجيد للقاء في أنشطة الكتابة".

بعد اكتساب المهارات اللغوية الثلاث، وهي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة، تصبح مهارات الكتابة هي المهارات ذات أعلى مستوى من الصعوبة. بصرف النظر عن الحاجة إلى إتقان جميع المهارات في مهارات الكتابة، فإنه يتطلب أيضا من جميع جوانب اللغة مثل القواعد وجميع العناصر المذكورة.

### ج. مكونات مهارات اللغة العربية

يرى بعض الباحثين أنه يمكن تحديد مكونات المهارة عن طريق تسجيل خصائصها، حيث تشتمل على ثلاثة مكونات أساسية، وهذه المكونات هي: (الطراونة، ٢٠١٣: ١٧-١٩)

١. مكون معرفي: فالمهارة كنوع من أنواع التعليم تتطلب جوانب معرفية - وعمليات عقلية، حيث إن أول مستويات تعلم المهارة هو الإدراك الذي يدخل ضمن العمليات العقلية، وعلى هذا الأساس فإن المهارة لا تعد نشاطا حركيا فحسب، بل لها مكون آخر هو المكون المعرفي.
٢. المكون السلوكي الأدائي: وهو مكمل للمكون المعرفي والأداء هو ما يصدر عن الفرد من أفعال سلوكية قابلة للملاحظة وينقسم الأداء إلى نوعين هما الأداء العادي " الحد الأدنى من الإنجاز الفعلي"، والأداء الماهر المستوى العالي من الإنجاز الفعلي.
٣. المكون الوجداني: الانفعالي وهذا المكون للمهارة شأنه شأن المكونات الأخرى للسلوك الإنساني، حيث إنها قابلة للاكتساب والتعديل والتغيير، وهو مرتبط بعلاقة عضوية بالمكونات الأخرى للمهارة.

فالمعرفة والمعلومات والتدريب والاستخدام والعمليات الفيزيقية والعاطفية جميعها عوامل أو ركائز تؤدي إلى تعليم المهارات واكتسابها ، وأن نماء المهارات مؤسس على ما لدى الفرد من تلك العوامل والركائز. فحين يمارس الفرد مهارة معينة فإن هذه الممارسة من حيث نوعها ومستواها ودرجتها التي تعتمد بلا شك على مدى ترابط العلاقة بينها وبين نواحي معرفية إدراكية، وأخرى وجدانية انفعالية. وتوضح هنا أهمية هذا المكون في إتقان المهارة، إذ لا يقف الأمر عند حد تأثير الجانب الانفعالي في أداء المهارة فحسب، بل إنه يمكن تعديل هذا الجانب من خلال ممارسة المهارات مثل تغيير بعض الميول والاتجاهات وأوجه التقدير لدى التلاميذ من خلال ممارسة المهارات، كاحترام العمل اليدوي وتقديره والدقة والتنظيم في العمل وتقدير قيمة العلم والأسلوب العلمي في التفكير.

د. تعليم مهارات اللغة العربية

يؤكد العديد من الباحثين في دراساتهم أن عملية تعليم المهارات تمر بمجموعة من المراحل المختلفة، التي تتميز بالتسلسل مع عدم وجود فواصل طبيعية بين مرحلة وأخرى؛ لأن كل مرحلة ما هي إلا امتداد للمرحلة التي تليها ، بل تندمج بعض مراحل التعليم، ويصعب تحديد كل مرحلة منها.

يرى جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٢) أن عملية تعليم المهارات تمر في ثلاث

مراحل، وأن كل مرحلة لها خصائصها المميزة عن غيرها، وهي على النحو الآتي:

١. مقدمة عن المهارة : وفي هذه المرحلة, أن المتعلم يحلل المهارة ويتلفظ بها، حيث يتعلم العلامات الأساسية للمهارة. ويشعر المعلم في تعليم المهارة في هذه المرحلة من خلال إخبار المتعلم بما ينبغي أن يفعله وكيف يتعلم، وماذا يتوقع من تعلمه وفي هذا لابد للمعلم أن يبين للمتعلم ما هي الإجراءات التي ينبغي أن يتبعها، وكيف يتلفظ خلال قيامه بالمهارة ، وكيف يدرك العلامات اللازمة وأن يقوم بالتميزات التي تتصل بالجودة.

٢. تنمية المهارة: وفي هذه المرحلة, التقليل من العمليات المعرفية والتركيز على المهارات الجسمية المتضمنة وتقليل التلفظ.

٣. صقل المهارة: يبدو أن إستراتيجية التعليم المناسب لهذه المرحلة تتضح في ممارسة المهارة ككل إلى أبعد من المستوى المطلوب ؛ لتثبيت التعليم، والتركيز على الإيقاع في الحركة والاقتصاد وإطالة فترات التدريب، ومراجعة جودة العمل مع التأكيد على التميزات المتعددة، والإشارات غير الظاهرة، والتركيز على تنمية الحواس الأخرى لاستخدامها بدلا من البصر.  
(الطراونة, ٢٠١٣: ٢١-١٩).

ويرى فتحي عبد الرحمن أن تعلم المهارة يمر في مراحل عدة, يمكن عرضها على الوجه الآتي: عرض المهارة, و شرحها وتوضيحها ومراجعة خطوات التطبيق وتطبيق المهارة والمراجعة الختامية. (الطراونة, ٢٠١٣: ٢١)

## ٥. الطرائق الملائمة لتعلّم مهارة اللغة العربية

يعدّ تعليم المهارات تعلماً أساسياً كتعلّم الحقائق والمعلومات وغيرها من جوانب التعليم، فالمتعلم هو في حاجة مستمرة إلى اكتساب عدد من المهارات المهمة لحياته، واكتساب المتعلم للمهارات يأتي نتيجة احتكاكه بظروف الحياة العامة، كما أنه يكتسب بعض المهارات نتيجة اتصاله بالآخرين في مواقع مختلفة، وهو في حاجة أيضاً لاكتساب عدد آخر من المهارات التي تحتاج نوع من التنظيم أو التحديد، أو بمعنى آخر يجب أن يشملها المنهج المدرسي، ويعدّ التلاميذ لاكتسابها. وعلى ذلك فإنّ تعليم المهارات يحتاج إلى استخدام طرق تعلم مناسبة يستخدمها المعلم؛ لتسهم في اكتساب التلاميذ لبعض المهارات التي يستخدمونها في مجالات متعددة في حياتهم، ويمكن في هذا الصدد عرض بعض الطرق الأكثر شيوعاً في تعليم المهارات على الوجه الآتي: (الطراونة، ٢٠١٣: ٢٣-٢٤)

### ١. الطريقة الكلية والطريقة الجزئية

تشير الطريقة الكلية إلى أن الفرد المتعلم يتعلّم السلوك المهاري في خاصيته الكلية التي له سمات يمتاز بها والتي لا توجد في أجزائه، وهذا يقتضي أن المتعلم يقوم بالعمل كلة دفعة واحدة، بمعنى أنه يتعلّم على كافة المهارات التي يقتضيها العمل مرة واحدة، فالمتعلم المبتدئ أول ما يعبر عن نفسه في

اللغة يعبر بكلمات لا حروف مستقلة، فالحروف لا معنى لها عنده ؛ لأنها لا تمثل وحدة كلية. إنما تستمد الحروف دلالتها من الأصل الذي اشتقت عنه. تغاير الطريقة الكلية في طبيعتها أسلوب الطريقة الجزئية تماما، وبذلك تكون مسايرة لطبيعة العقل في إدراك الأمور إدراكا كليا ، فطبيعة الاستعمال اللغوي في حياة المتعلم أنه ينطق بكلمات وجمل لا بحروف ويعتمد أسلوب هذه الطريقة على النظر إلى الأشياء المألوفة لدى المتعلم، ومن ثم النطق بها وهي نوعان: طريقة الكلمة وطريقة الجملة، ففي طريقة الكلمة تعتمد على الربط بين الصورة والرمز الكتابي الدال عليها، وفي طريقة الجملة، إذ تعتمد الطريقة الكلية على الوحدة الأساسية في اللغة وهي الجملة، وليست الكلمة أو الحروف، ويشترط في الكتاب الذي يؤلف ليتعلم فيه التلاميذ مهارات اللغة أن يحتوي على جمل متدرجة في كمها، وأن تكون هذه الجمل مألوفة لدى التلاميذ ومنترعة من خبراتهم.

أما الطريقة الجزئية فتعتمد في أسلوب تعلمها على تقسيم المهارة إلى أجزاء، ثم يعالج المتعلم كل جزء من المهارة لوحده حتى يتقنه، ثم يبدأ بمعالجة الجزء الذي يليه، ففي أسلوب تعلم مهارة القراءة مثلاً، يبدأ المتعلم بالحروف أولاً كأن يتعلم حروف الهجاء بأسمائها، ثم يتدرب على



طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة، ثم مكسورة ممدودة ومشددة، ثم يتدرج إلى المقاطع، ثم الكلمات فالجمل.

## ٢. طريقة النشاط

يبدو أن الاهتمام بات واضحاً بأن تكون موضوعات المنهج مما يمكن للطلبة أن يتعلموه، ويكتسبوا من خلاله المهارات التي يحتاجونها، فليس كل موضوع يمكن لأي طالب أن يتعلمه، وليس كل طريقة تدريس يمكن أن تحقق الفائدة المرجوة للمتعلم، وتقتضي عملية التعليم لتمتد لتشمل أنواعاً من النشاط التي يتم عن طريقها الوصول إلى حلول سليمة لمشكلات تعترض التلاميذ، فتوفر لهم قدرات ومهارات خاصة والنشاط هو كل ما يقوم به المتعلم من جهد عقلي، أو بدني، ويبدل فيه جزءاً من طاقته، ويكون ذلك النشاط قد خطط له من قبل المعلم في سبيل تحقيق أهداف تعليمية متعددة. وفي ذلك يشير بعض الباحثين إلى أن طريقة النشاط تعد

أفضل من الطريقة التقليدية في تعلم بعض المهارات

## و. مستويات تعليم اللغة العربية

وتجدر الإشارة في تعلم اللغة العربية بهدف إزالة الانطباع بأن اللغة العربية صعبة، يجب أن يفهم المدرس مستوى التلاميذ الذين يتم تدريسهم، حتى يتمكنوا من توفير المواد وفقاً لمستوى التلاميذ في ذلك الوقت. سيؤدي توفير المواد المناسبة

إلى تسريع فهم التلاميذ، فلا تدع الأمر يحدث أنه عندما يكون التلاميذ لا يزالون في مرحلة المبتدئين في تعلم اللغة العربية، فإن المدرس يعطي مواد صعبة للغاية مثل التأليف ورواية القصص باللغة العربية، بالطبع ستجعل التلاميذ الذين يتعلمون اللغة العربية يشعرون بصعوبة باللغة، بحيث ينشأ لدى التلاميذ فهم أن اللغة العربية صعبة، والعكس صحيح، فإن تقديم مواد خفيفة جدا للتلاميذ الذين هم في مستوى المتقدمين، سيجعل التلاميذ يشعرون بالملل بسرعة لأنهم أتقنوا المادة، وستساعد المقدمة المبكرة لمستويات التلاميذ. يتوفر المدرس توفرا كبيرا في توفير المواد المناسبة، مواد تعلم اللغة العربية تحتاج إلى أن يتم إعدادها بشكل صحيح للتلاءم مع مستوى تطور التلاميذ.

لتجنب الانطباع بأن تعلم اللغة العربية صعب، فعلينا أن نعمل الأنشطة الآتية:

١. يعلم المدرس تخاطب اللغة العربية باستخدام كلمات بسيطة يسهل على

التلاميذ في فهمها.

٢. يستخدم المدرس الوسائل أو الوسائل البصرية في التعليم، هذا مهم حتى

يكون التعليم ممتعا وعاطفيا وسهل الفهم.

٣. تنشيط الحواس الخمس لدى التلاميذ، يتم تدريب اللسان بالمحادثة،

وتتدرب العيون على القراءة، وتتدرب الأيدي على الكتابة والتلحين.

كما هي المعروف أن مستويات تعلم اللغة العربية تتكون من:

١. المبتدئ، هو المستوى الأول في تعلم اللغة العربية، وعادة ما تكون المواد

الأكثر ملاءمة لهذا المستوى هي: حفظ المفردات، والمحادثات البسيطة،

والتأليف الموجه لإنشاء ممكاة. تبدأ من تجميع الحروف ثم الكلمات والجمل.

٢. المتوسط، عندما يكون التلاميذ في هذا المستوى فهذا يعني أنه حصل بعض

المواد عن اللغة العربية، ووظيفة المدرس في ذلك الوقت هي توفير تعزيز

للمادة التي حصل عليها التلميذ، حتى يمهرون في تلك المادة وأن يكون بارعين

في المواد.

٣. المتقدم، في هذا المستوى يمهرون التلاميذ على مواد اللغة العربية. والمواد

المناسبة للتلاميذ الذين يكونون في هذا المستوى هي التأليف المجاني

(إنشاء)، واستخدام هذه المادة على مستويات عالية عادة، لأن فيها كانت

مهارات وإبداع الكاتب موثوقة للغاية.

يمكن قياس مصطلح المستوى المبتدئ أو المتوسط في عالم تعلم اللغات، بما في

ذلك اللغة العربية، من جانبين: أولاً، جانب استيعاب التلاميذ للمفردات. "

بالنسبة للمستوى المبتدئ، فإن المفردات التي يجب استيعابها هي من صفر إلى

ألف كلمة وكذلك للمستوى المتوسط من ألف إلى ألفين كلمة. ثانياً: من حيث عدد

ساعات الدراسة. بالنسبة للمستوى المبتدئ، يصل عدد ساعات الدروس التي

يجب اجتيازها إلى صفر إلى مائتين وخمسين ساعة، كان مائتان ساعة قضيتها رسمياً في المدرسة وخمسون ساعة في المهام وما إلى ذلك. عدد الساعات وتخصيصها السابق، ينطبق أيضاً على "المستوى المتوسط" وهو مائتين وخمسين ساعة من الدروس. والذي يتكون من مائتين ساعة في الفصل (بتوجيه المدرس)، والباقي خارج الفصل، مثل الواجبات اليومية (ساعتان على الأقل في اليوم) إما مستقلاً أو مجموعات.

مع الانتباه إلى القيود المذكورة السابقة، يمكن ملاحظة أنه يقال إنه مستوى مبتدئ إذا كان أن يتقن مفردة من ألف كلمة. إما للانتقال إلى المستوى المتوسط، عليه إتقان ألفين مفردة. من ناحية أخرى يبلغ عدد ساعات الدروس التي يجب اجتيازها على ألفين وخمسين ساعة.

بناءً على القيود المذكورة السابقة، لا يجب فهم المصطلح مبتدئ أو متوسط بشكل رسمي، مثل مساواة المبتدئين بـ SD أو M/، وكذلك SLTP أو MTS و SLTA أو Madrasah Aliyah بالمتوسط، لأن كل مستوى من هذه المستويات يقاس بواسطة يتمكن من عدد من المفردات وعدد الساعات الدروس المستفادة. لذلك لا بأس بالنسبة لشخص يبلغ من العمر ٣٠ عام ولكنه بدأ في تعلم اللغة ليتم تسميته بالمبتدئين، أو على العكس من ذلك تلميذ يبلغ من العمر ١٠ سنوات فقط ولكنه أتقن مفردات المستوى المتوسط وتسمى ساعات الدراسة بالمستوى المتوسط.

## ز. أغراض تعليم اللغة العربية

وفقا لكوني ر. سمياوان، فإن الغرض من تدريس اللغة العربية هو تكوين المعنى، وهو ما يعني تدريس كلمات جديدة مع معانيها في نفس الوقت للتلاميذ. لذلك، عندما يتعلم التلاميذ القراءة في البداية، لا تبدأ في حفظ الحروف ولكن ابدأ من أنماط الجمل البسيطة. عرف الأطفال على سماع المعنى. وقراءته وكتابته. تعليم اللغة العربية ضروري حتى يتمكن الشخص من التواصل بشكل صحيح وصحيح مع الآخرين وبيئتهم، شفها وكتابيا. يهدف تعلم اللغة العربية إتقان معرفة اللغة العربية وإتقانها، كالموافقة، والمحاضرة، والإنشاء، والناو، والطرف. أغراض تعليم اللغة العربية عند مقرر وزير الشؤون الدينية ١٨٢ ستة ٢٠١٩ فمهي:

١. إنتاج القدرة على التواصل باللغة العربية شفها وكتابيا التي تشمل المهارات اللغوية الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة
٢. زيادة الوعي بأهمية اللغة العربية كلغة أجنبية لتصبح الأداة الرئيسية للتعلم خاصة في دراسة مصادر التعاليم الإسلامية وكأداة للتواصل الدولي.
٣. تطوير فهم العلاقات المتبادلة بين اللغة والثقافة وتوسيع الآفاق الثقافية. وبالتالي من المتوقع أن يكون لدى التلاميذ مهارات لغوية تشمل القواعد

والخطاب والاستراتيجية وعلم الاجتماع والثقافة. (مقرر وزير الشؤون

الدينية: ٢٠١٩)

و هناك عدة أسباب أساسية لتعلم المسلمين اللغة العربية كلغة دينية، منها:

١. اللغة العربية كلغة عبادة ، والشعائر الدينية كالصلاة والذكر والصلاة

وغيرها تتم باللغة العربية.

٢. من خلال إتقان اللغة العربية، ستمكن من فهم القرآن والحديث النبوي.

وكلاهما من المصادر الرئيسية للتعالم الإسلامية والشريعة.

٣. من خلال إتقان اللغة العربية، ستتطور رؤى الدراسات الإسلامية لأنها

يمكن أن تدرس الإسلام من الكتب الكلاسيكية الغنية بالدراسات الإسلامية

من الآراء المختلفة المذكورة السابقة، يمكن الاستنتاج أن الغرض من تعلم اللغة

العربية هو تعليم التلاميذ القدرة على التواصل باللغة العربية شفها وكتابيا

بشكل صحيح وأن يكونوا قادرين على فهم محتويات القرآن والحديث كمصادر.

من القانون في الإسلام.

ح. تعليم مهارة الكتابة

تشتق الكلمة المهارة من الفعل مهر- يمهر بمعنى حذق. يقال: "مهر في العلم" أي

كان حاذقا عالما به. أما الكلمة "الكتابة" فتشتق من الفعل كتب - يكتب بمعنى

صور فيه اللفظ بحروف الهجاء. يرى أنتشيب إخلاص رحمة الله أن الكتابة

أداء معظم محكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحسوسة في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه (أنتشيب إخلص رحمة الله : ٢٠٢٢). تعد الكتابة الفن الرابع من فنون اللغة وفقاً للترتيب المنطقي والعلمي لتصنيف فنونها، وهي فن اخترعه قدماء المصريين وانتشر بعد ذلك في أطراف المعمورة، ويعد العلماء هذا الفن بداية للتاريخ الحقيقي المسجل للإنسان، وهو المدى الذي تلتقي فيه جميع فروع اللغة من قراءة وبلاغة، ونصوص أدبية، وخط، وإملاء وهو الغاية الذي تخدمه تلك الفروع كوسائل له.

تعني الكتابة في اللغة الجمع والشد والتنظيم والاتفاق على الحرية والقضاء والإلزام والإيجاب، وترتبط هذه التعريفات بالمعاجم اللغوية، أي أن التعريف السابق أساساً تعريف معجمي يعد للتعريف الاصطلاحي الذي يجمع هذه الدلالات المتنوعة فالشد والجمع والتنظيم أمر ضروري للكتابة؛ لأنها تقوم على الصياغة المحكمة. وتعني الحرية رغبة الفرد لتحرير أفكاره، وأحاسيسه، ومشاعره المحبوسة داخل نفسه. ويشير الإلزام إلى أن الكلمة المكتوبة تلزم صاحبها، وتعد شاهداً ودليلاً عليه. ويمكن القول بأن الكتابة أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه المحبوسة في نفسه، وتكون شاهداً ودليلاً على وجهة نظره، فضلاً عن سبب حكم الناس عليه. (الهادي، عبد العزيز

وبسندي, ٢٠٠٣: ١٩٧). وكما أن اللغة تعد رمزاً للفكر فالكتابة هي رمز للغة والكتابة لغة: مصدر كتب إذا خط بالقلم، أما اصطلاحاً ، فالكتابة تعد نقوشاً مخطوطة لها أصول بها تعرف الكتابة بالدقة والصحة. ويقال لها فن الحروف، وقد أطلق علماء العربية على المظاهر الفنية لرسم الحرف مصطلح الخط القياسي، أو الاصطلاحي ويعني هذا صورة الخط المتعارف عليه في الكتابة لدى عامة الناس، وفي المقابل هناك خطوط غير قياسية، وهي الخطوط التي لا يقاس عليها ، ولا يعتمد عليها علماء العربية لصحة الكتابة. (الطراونة, ٢٠١٣: ١٦٣) و يرى إبراهيم فوزان أن الكتابة هي تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة. وتأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة. ط. أهمية الكتابة

تأتي الكتابة بعد مرحلة التحدث في الوجود، كما تسبق مرحلة القراءة فالفرد القارئ لا يقرأ إلا ما هو مكتوب، ويمكن الإشارة إلى أهمية الكتابة التي تتمثل بما يأتي: (الهادي, عبد العزيز وبسندي, ٢٠٠٣: ١٩٧-١٩٨) (الطراونة, ٢٠١٣: ١٦٥-١٦٨)

١. الكتابة شرط أساسي لمحو أمية المواطن وهي جزء أساسي للمواطنة .
٢. تعد الكتابة أداة رئيسة للتعلم بكافة مراحلها وأنواعه فضلاً عن أخذ أفكار الآخرين وخواطرهم .



٣. تعد وسيلة فعالة بين الناس بالمؤلفات والخطابات وغيرها .
٤. تعد أداة فعالة لحفظ التراث ونقله فهي أداة اتصال الحاضر بالماضي ،  
والقريب بالبعيد.
٥. تعد شهادة تسجيل الأحداث والقضايا والوقائع .
٦. تعد وسيلة فعالة لتنفيس الفرد عن نفسه وللتعبير عما يجيش بصدرة  
ويجول بخاطره.
٧. الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق بين الناس وقد أكد القرآن الكريم  
أهميتها في المعاملات والمواثيق ، قال تعالى : ( يَتَأَمَّنُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ  
بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ... ) (البقرة: ٢٨٢) .
٨. الكتابة أداة الإبداع ووسيلته ، فهي التي بوساطتها ينقل إلينا الأدباء  
والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل القصيد وهي التي  
حفظت لنا أروع النماذج الأدبية وأرفعها.
٩. الكتابة أداة رئيسة من أدوات الإعلام وخصوصاً في عصرنا الحاضر حيث  
انتشرت المجلات والصحف والكتب والمطبوعات.
- ي. مراحل الكتابة
- ويرى إبراهيم فوزان عن مراحل الكتابة على أن الكتابة ينقسم إلى ثلاثة مراحل  
وهي:

١. المرحلة الأولى هي التدريب على رسم الحروف

ويحتوي على المهارات الآلية (الحركية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية  
ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية. ويقصد بالمهارات الآلية في الكتابة

العربية، النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة مثل:

(١) الكتابة من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى تحت.

(٢) رسم الحروف وأشكالها.

(٣) تجريد الحرف، والمد، والتنوين، والشدة.

(٤) (ال) الشمسية، و(ال) القمرية، والتاء المفتوحة والمربوطة.

(٥) الحروف التي تكتب ولا تنطق، والحروف التي تنطق ولا تكتب.

(٦) الهمزات

(٧) الضبط بالشكل (أي وضع الحركات القصيرة على الحروف).

(٨) الحروف التي يتصل بعضها ببعض.

(٩) تلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة.

(١٠) رسم الحركات فوق الحرف، أو تحته، أو في نهايته.

(١١) رسم همزات القطع والوصل أو عدم رسمها.

(١٢) علامات الترقيم.

وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيراً، إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها أحياناً لبساً، أو غموضاً في المعنى. عند عرض مهارة الكتابة ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً، وذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية. ينبغي عندما يبدأ طلابك في عملية النسخ أن يقوموا بذلك تحت إشرافك المباشر، وينبغي أن يقلدوا نموذجاً أمامهم، وأن ينظروا دائماً إلى النموذج المقدم، وليس إلى ما كتبوه على طراز النموذج حتى لا يتأثروا بالطريقة التي نسخوه بها. ومن أهم معايير الحكم على حسن الخط: الوضوح والجمال، والتناسق، والسرعة النسبية. من المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطلاب أن استمع إليها، أو قرأها. ومن المفيد في هذا الصدد أن يقوم تنظيم المادة، ويتناسب محتواها مع ما في ذهن التلميذ. فعندما يشعر التلميذ أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله، يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعاً أكبر للتعلم والتقدم. والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للطلاب؛ فمن الأفضل أن يبدأ التلميذ بنسخ بعض الحروف، ثم ينسخ بعض الكلمات، ثم بكتابة الجمل القصيرة.

## ٢. المرحلة الثانية هي التعبير المقيد

مرحلة وسطى تربط بين مرحلة رسم الحروف والتعبير الحر، وهذه هي

مرحلة التعبير المقيد أو الموجه، ومن تطبيقاته هي وصف الصور

### ٣. المرحلة الثالثة هي التعبير الحر

يترك للطالب فرصة أن يحول أفكاره الذهنية إلى لغة مكتوبة تعبر بوضوح عما يريد قوله، مع احترام رأيه، وهذه مرحلة عقلية. ومن أمثلته: الكتابة حول الإجازات وما يفعل فيها. وهناك تعبير كتابي متقدم كتابة فنية. ويطلب من الطلاب الكتابة في موضوعات لديهم المعلومات الكافية عنها ؛ لأننا لا نهدف إلى معرفة حصيلتهم من المعلومات ، وإنما نهدف إلى تدريبهم على أن يصوغوها مكتوبة بطريقة صحيحة، كما مر.

عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً، وذلك لإشباع رغبة الطلاب في التعرف على الشكل المكتوب للكلمة العربية. وبعد هذه المرحلة الأولية ينبغي البدء تدريجياً بتعليم الكتابة في شقها الثاني الإبداعي، ولكن كثيراً من الطرق القديمة والتقليدية تغفل هذا الجانب، وتقتصر اهتمامها على الشق الأول الآلي من الكتابة، وفي هذا خلل ظاهر، فالأصل الاهتمام بالشقين معا بدءاً بالآلي، وانتهاء بالإبداعي.

#### ك. مجالات الكتابة

#### من مجالات مهارة الكتابة

١. مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.

٢. سرعة الكتابة وسلامتها من الأخطاء.

٣. مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً، وتناسق الكلمات في
٤. أوضاعها وأبعادها.
٥. تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصاً كتابياً صحيحاً ووافياً.
٦. استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.
٧. ترجمة أفكاره في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة.
٨. صياغة رسالة يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة.
٩. وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفاً دقيقاً، وكتابته بخط مقروء.

الفصل الثالث : لعبة الألغاز العربية وترتيب الجملة لترقية مهارة كتابة التلاميذ

أ. خطوات تعليم اللغة العربية باستخدام لعبة الألغاز العربية و ترتيب الجملة

١. خطوات تعليم اللغة العربية باستخدام لعبة الألغاز العربية

لعبة الألغاز هي لعبة تروّط العقل والقلب وتتكون من بعض صندوق  
تربيعة سوداء وبيضاء في رسم بياني عمودي وأفقي بتربيعة فارغة. تهدف هذه  
اللعبة إلى ملء الفراغ من التربيعة ببناء الجملة أو التعبير بعد حل الأسئلة. تصبح  
التربيعة السوداء فارقة بين الجملة ولكل سطر من سطور رقمه عمودياً كان أو  
أفقياً. وتكتب أمام الرقم جملة شبيهة بما يحتاج إليه الصندوق من إجابة السؤال.

كانت هذه اللعبة مشهورة جدا وهي وسيلة من وسائل مريحة وممتعة. يلعب بها صغير السن وكبار السن.

و من خطوات تعليم اللغة العربية باستخدام لعبة الألغاز العربية كما يلي:

(١) أعد المعلم أسئلة للألغاز.

(٢) شرح المعلم قواعد لعبة الألغاز أمام التلاميذ.

(٣) أعد المعلم الألغاز المتعلقة بمواد التعليم المدروسة.

(٤) سأل المعلم طلبتهم عن المفردات المترادفة والمتضادة وغيرها من المواد المدروسة.

(٥) تتكون أسئلة الألغاز من الأسماء أو الأفعال ثم رسم المعلم الجدول العمودي والأفقي.

(٦) كتب المعلم الألغاز في قرطاس كبير ثم علّقه في السبورة. يلزم على

كل طالب القيام بواجبتهم ثم أمرهم المعلم بالقدوم أمام غيرهم مثل الإزاحة.

(٧) بعد ما علّمهم المعلم أمرهم باهتمام الأسئلة وإجابتها في الوقت المحدد.

٨) فتشت إجابة التلاميذ جماعة أمام الفصل ليفهم التلاميذ الذين لم

يمر بهم الفهم جي

٩) أسدى المعلم النصيحة والتوجيه الموجز من جميع الأنشطة

التعليمية الحالية (خليل الله: ٢٠١٢).

٢. خطوات تعليم اللغة العربية باستخدام لعبة ترتيب الجملة

لعبة ترتيب الجملة من الأنشطة الفعالة لاستجابة التلاميذ على قدرتهم على كتابة بعض المفردات وجعلها جملة بسيطة. تنقسم الجملة البسيطة في اللغة العربية إلى قسمين وهما جملة اسمية وجملة فعلية. لكل منهما قواعد خاصة. تتكون الجملة الفعلية على الأقل من عنصرين فعل وفاعل إلا إذا كان الفعل متعديا فيجب وجود المفعول به. أما الجملة الاسمية فهي تتكون من عنصرين كذلك وهما مبتدأ وخبر المبتدأ. يطابق الخبر مبتدأه في الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير (يمنى رشي وشمسي ستيادي: ٢٠١٧). يمكن أن تكتمل الجملة بكلمات أخرى كحروف الجر وظرف المكان وظرف الزمان والضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصول وغيرها من الكلمات المكملة. تتأثر هذه الجملة بنوع فاعله إما أن يكون مفردا أو مثنى أو جمعا أو مؤنثا أو مذكرا.

وأما الخطوات في لعبة ترتيب الجملة سهلة للغاية ولا تتطلب الكثير من الأدوات ويمكن لعبها بشكل فردي أو في مجموعات من خلال الجمع بين كلمة واحدة وأخرى. يمكن أن يطور خيال التلاميذ حتى يتمكنوا من معرفة الجملة الذي يدرسونه ، من خلال عملية لعب ممتعة.

ومن خطوات تعليم اللغة العربية باستخدام لعبة ترتيب الجملة كما يلي:

٩. يقوم المعلم أولاً بتدريس المفردات ومعناها للتلاميذ
١٠. يقوم المعلم بتدريس جمل بسيطة من المفردات التي تم إعطاؤها
١١. يشرح المعلم كيف سيتم تنفيذ اللعبة
١٢. يشكل المعلم مجموعات صغيرة ، تتكون كل مجموعة من أربعة إلى خمسة تلاميذ
١٣. تستعد كل مجموعة لترتيب الكلمة المناسبة على الورقة المتوفرة على طاولة المجموعة
١٤. يعطي المعلم الوقت لمجموعات التلاميذ ، ويحصل كل طالب على خمس دقائق لترتيب الكلمات في جمل على الورقة
١٥. بعد انتهاء اللعبة ، يراجع المعلم الإجابات التي أجاب عليها التلاميذ



١٦. في النهائية ، يقوم المعلم بإعطاء التقييم و تصحيح إجابات غير صحيحة

، ثم يشرح المعلم الإجابة الصحيحة كل منها.

ب. مؤشرات مهارة الكتابة فى تعليم اللغة العربية باستخدام لعبة الألغاز العربية و

ترتيب الجملة

يمكن تقسيم مهارة الكتابة على نطاق واسع إلى ثلاث فئات لا يمكن

فصلها، وهي الإملاء والخط والإنشاء. مؤشرات الكتابة في التعليم هي كما يلي:

(١) ترتيب الكلمات في جمل

(٢) استكمال الجمل المتداخلة

(٣) تحسين ترتيب الجمل العشوائية وشكل تركيبها

(٤) ترتيب الجمل العشوائية يكون الفقرة

(٥) الإجابة على الأسئلة لبناء فقرة مع بنية الجملة التي على الأسئلة تدرسها

من قبل. (فخروزي، ٢٠١٢: ١٥٢).

مؤشرات إملاء في التعليم هي:

(١) يكون التلاميذ قادرين على توصيل رسائل الهجائية في بداية الجملة و في

منتصف الاجملة وفي نهاية الجملة

(٢) يمكن التلاميذ ترتيب حروف منفصلة في الكلمات

٣) يستطيع التلاميذ ترتيب حروف منفصلة في كلمات، بدءاً من الحروف

الملونة

٤) التلاميذ قادرون على كتابة الكلمات التي تعلمها. (القاسم ١٤٤٠هـ: ٨٠) م

